ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(214)
هذا هو الحسين (ج٤٧)
الكذبة الكبيرة التي كذبها علينا مراجع النجف وكربلاء (ج١٦)
تطبيقات (ق٤): مناهج الاصلاح الضالة (ج١)
الجمعة : ٢/صفر/١٤٤٣هـ - الموافق ١٠/٩/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

إنَّه الجزءُ السادس عشر من عنواننا المتقدِّم في الحلقات الماضية؛ **الكذْبَةُ الكُبْرى الَّتي كذبها علينا مراجعُ النَّجف وكربلاء ومن تفرَّعَ عنهم**، إذْ ضَحكوا على ذُقوننا وقالوا لنا: "من أنَّ الأُمَّة قد صَلُحَ حَالُها وحَسُن أمرُها بعد مَقْتَل سَيِّد الشُهداء صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه".
التطبيقُ الرابعُ وهذا هو الجزء الأوّلُ منه عنوانهُ: **"مناهجُ الإصلاح الضالَّة"**.
غريبٌ هذا العنوان، واقعنا الشيعيّ غريبٌ في كُلِّ تفاصيلهِ، بسببِ مراجعنا الكذَّابينَ الأفَّاقين.

• **مناهجُ الإصلاح الضالَّة.**

إنَّها مُحاولا تٌ لاتجاهات مختلفة في الواقع الشيعي لتطهيرِ الخراء الَّذي نحنُ فيه بما هو أخرى منه، التعابيرُ قد تجدونها قاسيةً، قد تجدونها ليست مؤدّبةً، قد تجدونها وقَحةً، قد تَجدونها سوقيّةً، قد تجدونها خلافاً لأسلوبي ولسياقِ حديثي عبر السنين الماضية، لا أبالي، لأنَّني أريدُ أن أضعَ النقاط على الحروف بشكلٍ واضح وأريدُ أن أصفَ الأشياء بوصفها الحقيقي، لا أريدُ أن أضحكَ على نفسي ولا أريدُ أن أضحكَ على الأجيال القادمة.
على سبيل المثال: محاولةُ محمّد الخالصي المرجع الضرير الأعمى، الَّذي تحرّكَ في الكاظميّةِ في بغداد، بقايا حركتهِ الَّذين يُوصَفونَ بالخالصيّة في زماننا، لا قيمةَ لهم وليس لهم من تأثيرٍ في الواقع الشيعي لذا لن أقف عندهم.
حركةٌ أخرى واتجاهٌ آخر: إنَّهُ الاتجاهُ الفضلي أو الفضلاوي، اتجاهُ محمّد حسين فضل الله، اتجاهٌ من اتجاهات الإصلاح الضالّة، يُريدُ أن يصلح الضلال بما هو أضل، يُريدُ أن يُنظِّف الخراء بما هو أخرى من الخراء الموجود الَّذي نعيشُ فيه بسببِ حوزة الخراء والسَّفاهة، إنَّها حوزةُ الطوسي، لذا سأقفُ عند منهج محمّد حسين فضل الله، لا أريدُ أن أقف عند هذا المنهج في كُلِّ تفاصيله لكن هناك حقيقةٌ واضَحة عند جميع التياراتِ الَّتي رفعت شعار إصلاح الواقع الشيعي.
محمّد حسين فضلُ الله جنسيّتهُ لُبنانيّة، أمَّا مضمونهُ عراقيّ نجفيّ خالص، محمّد حسين فضلُ الله خُلاصةٌ لفكرِ الخوئي ومحمّد باقر الصدر.
كُلُّ الاتجاهاتِ في النَّجف وغير النَّجف أوَّلُ شيءٍ يركضو ن عليه هؤلاء الخائبون الفاشلون الضالّون، يركضون على الشهادة الثالثة، ما أدري هاي الدودة في أيِّ مكانٍ تتحرَّكُ عندهم؟ هل في مُؤخّراتهم؟ في أمعائهم الدقيقة؟ في ضمائرهم؟ في قُلوبهم؟ في عقولهم؟ لا أدري ما أن يتحدَّث المتحدِّثون عن الإصلاح في هذا الواقع الخرائي الشيعي إلَّا وركضوا على الشهادة الثالثة.
نجماً من نجومِ منهجِ محمّد حسين فضلُ الله يتواجدُ على الفضائيّات وعلى الشبكة العنكبوتيّة (ياسر عَوّدَة) باللبناني، (ياسر عُوّدَة) بالعراقي.
-عرض مجموعة صور له.
- عرض الفيديو القصير الَّذي ظهر على قناة الجديد اللبنانيّة.
- عرض فيديو عبر قناة الجديد، يحدِّثنا ياسر عودة عن مشروعه.
تعليق: هذا هو مشروعهُ، هو يقول أنا مشروعي هو قولُ الحَقّ الَّذي تخلَّى عنهُ الكثيرون، إذاً هذا مشروعهُ (قولُ الحقّ)، قولُ الحقّ يحتاجُ إلى صدقٍ، ويحتاجُ إلى معرفةٍ وعلمٍ وثقافةٍ وجرأة، وإلَّا لن يكون هناك شيء من الحقّ.
- عرض الفيديو المقتطفَ من برنامج "سؤالٌ مُحرِج" مع الإعلامي اللبناني المعروف طوني خليفة وعبر محطّة صوت بيروت انترناشونال.
تعليق: أعتقد صارت هُويّة ياسر عودة واضحة لديكم.
-عرض مُقابلة إذاعيّة عبر إذاعة البشائر، حديث مع علي فضلُ الله الابنُ الأكبر لمحمّد حسين فضلُ الله، الحديثُ يشتملُ على جواب سؤالٍ وُجِّه إلى علي فضلُ الله حول ياسر عودة ولقائه بالقنوات الفضائيّة الَّتي يُثارُ حولها الجَدَلُ في الأوساطِ الشيعيّة.
تعليق: كلام جميل من أنَّهُ لابُدَّ أن نراعي الدقَّةَ العلميّة في نقلِ أراء الآخرين.
- عرض فيديو لياسر عودة في برنامج "فقه الشريعة" على قناة الإيمان الفضائية، وهو يقول من أنّ محمّد حسين فضل الله نبيّ مُصغَّر، إنَّه نُسخةٌ من رسول الله صلَّى الله عليه وآله.
تعليق: فمحمّد حسين فضل الله نبيّ مُصغَّر نُسخةٌ عن رسول ا لله صلَّى اللهُ عليه وآله وسلم، أنا لا أريد أن أعلِّق على كلامٍ كهذا الكلام أترك التعليق إليكم.
- عرض الفيديو الَّذي ينقل لنا إقامة صلاة النَّبي المصغَّر "محمّد حسين فضل الله"، من ذكر عليٍّ، الَّتي بَتَرَ منها الشهادة الثالثة.
تعليق: والولدُ على سرِ أبيه على منهج أبيه "علي فضلُ الله"، في نفس المسجد وفي نفس المكان الَّذي كان يُصلِّي فيه أبوه أيضاً يُقيمُ من دُون ذكر عليٍّ لماذا؟ لأنَّ ذكر عليٍّ يفسد الصلاة.
-عرض الفيديو.

تعليق: ياسر عودة يتحدَّثُ عن الشهادة الثالثة، هُو قال من أنَّ مشروعهُ هو قولُ الحقّ، وعلي فضل الله قال من أنَّ منطقهم المنطق العلمي خُصوصاً في نقلِ آراء الآخرين هذا هو منهجهم، هكذا هم يقولون.

- عرض فيديو لياسر عودة يتحدَّثُ عن الشهادة الثالثة.

تعليق: هو يسأل في الأخير بعد هذه البيانات العلميّة يقول: شو رأيكن؟ أنا أجيبه أقول: من أنَّك كذَّاب وجاهل وحمار، وسأُثبتُ ذلك لك، ستُقرِّرُ فيما بينك وبين نفسك من أنَّك حمار، وأُثبتَ هذا لعائلتك الكريمة أيضاً، مع احترامي الصادق لعائلتك، عائلتك لا شأن لها بهذا الحديث، حديثي معك أنت.

رسول الرجل هو عقلُ الرجل، الرسولُ عقلُ المُرسل كما يقولُ سيِّدُ الأوصياء، كما يقولُ إمامنا الصَّادقُ؛ "من أنَّ عقل الرجلِ يُعرَفُ من رَسُوله"، فأنا أريد أن أُثبت بأنَّك حمار يا ياسر، كي أُثبت من خلال ذلك أنَّ المنهج الَّذي أنت عليه هو منهجُ الحمير، أتحدَّثُ عن منهج محمّد حسين فضلُ الله، فأنتَ خيرَ من يُمثِّلهُ، ياسر هكذا قال: قالَ من أنَّ كُلَّ العُلماء لم يقولوا بأنَّ الشهادةَ الثالثة، هو يتحدَّثُ عن الأذانِ والإقامة، من أنَّ كُلَّ العلماء قالوا بأنَّ الشهادة الثالثة ما هي بجزء مُستحبٍّ في الأذانِ والإقامة، وإنَّما هي ذكرٌ مُستحبّ، هذا الكلامُ ليسَ دقيقاً، وأنا لا أريدُ أن أقفَ عندهُ، لأنَّهُ هناك من يقول بأنَّ الشهادة الثالثة بدَعةٌ على الإطلاق، لا يجوز ذكرها في الأذانِ والإقامة، أنا لا أريدُ أن أناقشَ هذه الجزئيّة، لكنَّهُ ذَكَرَ بعضاً من أسماءِ العُلماء ونَسَبَ هذا الكلام إليهم، فهو ذَكَرَ (المفيد والطوسي والطبرسي)، وقال من أنَّ الثلاثة يقولون بهذا القول.

وبعد ذلك فرّع في الكلام فتحدَّثَ عن الطبرسي وقال من أنَّهُ يقولُ في كتابه: (من أنَّ الشهادة الثالثة ألصقتها بنا الفرقة المغالية لعنهم الله)، هو يقول من أنَّهُ قد لعنهم في كتابه الاحتجاج، فعلى هذا نسب إلى الطبرسي ثلاثة أقوال..

في كتاب الاحتجاج/ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الطبعةُ ذات المجلّد الواحد الَّذي يشتملُ على الجزأين/ هناك طبعةٌ أخرى، الكتابُ طُبع في جزأينِ مُنفصلين، لكنَّ الكلامَ هُوَ الكلام والكتابَ هُوَ الكتاب، أنا أقول لياسر عودة: في أيِّ مكانٍ أرشدني حتَّى ولو إلى كلمةٍ واحدة من هذه الكلمات الَّتي ذكرتها عن الشيخ الطبرسي، قُلت من أنَّ الطبرسي يقول الشهادةُ الثالثةُ ما هي بجزء مُستحبٍّ في الأذانِ والإقامة هيَ ذكرٌ مُستحب، في أيِّ مكانٍ؟ في أيِّ سطرٍ من سطور هذا الكتاب؟ يمكنك أن تُجيبني على الإنترنت حتَّى من دون ذكرِ اسمك قُل من أنَّ هذا الكلام موجودٌ في الصفحة الفلانيَة من كتاب الاحتجاج في الطبعة الفلانيَة، صدِّقوني هذا الكلامُ لا وجود لهُ في كتاب الاحتجاج.

وكذلك ما قاله أيضاً ياسر عودة: "من أنَّ الفرقة المغالية ألصقت الشهادة الثالثة بنا لعنهم الله"، هذا الكلام ليس موجوداً في كتاب الاحتجاج من أوَّله إلى آخره.

وقال أيضاً ياسر عودة: "من أنَّ الشيخ الطبرسي لعنَ هؤلاء الَّذين يتمسَّكون بالشهادة الثالثة في الأذانِ والإقامة لعنهم في كتابه الاحتجاج".

هذا كتابُ (الاحتجاج) وأنا أقول لياسر عودة و لكُلِّ أتباع منهج محمّد حسين فضلُ اللَه: ارشدوني إلى أيِّ مكانٍ جاء فيه هذا الكَلام، وإذا ما أرشدتموني صدِّقوني على الملأ سأكونُ واحداً من الدُّعاة إلى منهجكم، أرشدوني في أيِّ مكان في هذا الكتاب؟!

ما هو يقول: من أنَّ مشروعه هو قولُ الحقّ وزعيمُ هذا المنهج علي فضلُ الله يقول: (نحن نتحدَّثُ بالمنطق العلمي وأنا أحرص على رأي غيري من رأيي، إنَّني سأكونُ أميناً في نقل رأي غيري)، وياسر عودة دائماً يُهاجم الَّذين يختلفُ معهم على أنَّهم من أهلِ الخُرافات، هذه هي الخرافة، الخرافةُ ما هي؟ الخُرافة أن تقول شيئاً لا وجو دَ لهُ، ما هذه هي الخُرافة يا ياسر عودة، هذا كتاب الاحتجاج فأرشدني في أيِّ مكانٍ قالَ الطبرسي هذا الكلام؟

كتابُ الاحتجاج فيه روايةٌ مُهمَّةٌ جِداً من الروايات المهمَّة الَّتي يتناولُ مضمونها الشهادة الثالثة، بحسبِ الطبعة الَّتي أشرتُ إليها، صفحة (١٥٨)، روايةٌ عن إمامنا الصَّادق صلواتُ الله وسلامهُ عليه، هي رواية القاسم بن مُعاوية: **قَالَ، قُلتُ لأبي عَبْد الله** - لإمامنا الصّادق صلواتُ الله عليه - **هَؤُلَاء** - يعني نواصب السقيفة - **هَؤُلَاء يَرْوُونَ حَديثاً فِي معْرَاجِهِم أَنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُول الله رَأَى عَلَى العَرْشِ مَكْتُوباً لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله أَبُو بَكرٍ الصدِّيق، فَقَالَ إِمَامُنا الصَّادقُ: سُبْحَانَ الله غَيَّرُوا كُلَّ شَيء حَتَّى هَذَا؟ قُلتُ: نَعَم** - وهذا أيضاً غَيَّرَ كُلَّ شيء - **قَالَ إِمَامُنا الصَّادق: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ العَرْشَ كَتَبَ عَلَيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله عَلِيٌّ أَميرُ الْمُؤْمِنين** - هذه كتابة التكوين كتابةُ الفيض، كتابةُ الملكوت، لا كما يقول النَّواصب.

-**وَلَمَّا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَاء** - إنَّهُ الماء الأوَّل، المرادُ من الماء هنا ماءُ الوجود، ليسَ الحديث عن هذا الماء الَّذي نشربهُ - **وَلَمَّا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَاء كَتَبَ فِي مَجْرَاه لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله عَلِيٌّ أَميرُ الْمُؤْمنين، وَلَمَّا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الكُرْسِيّ كَتَبَ عَلَى قَوَائِمِه لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله عَلِيٌّ أَميرُ الْمُؤْمنين** - هذا الكرسيّ الَّذي يَسَعُ السَّماوات والأَرض، ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾.

-**وَلَمَّا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّوْح كَتَبَ فيه لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله عَلِيٌّ أَميرُ الْمُؤْمنين** - الرِّوايةُ طويلةٌ تتحدَّثُ عن إسرافيل، وتتحدَّثُ عن جبرائيل، وتتحدَّثُ عن السَّماوات وأكنافها، وتتحدَّثُ عن الأرضينَ وأطباقها، إلى سائرِ الخلقيَات والمخلوقات، كُلُّ التكوينيّات حينَ خلقها اللهُ سُبحانه وتعالى كتب عليها: " **لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله عَلِيٌّ أَميرُ الْمُؤْمنين**".

في آخر الرواية الإمام الصَّادقُ صلواتُ الله وسلامهُ عليه يقولَ: **فَإِذَا قَالَ أَحُدُكُم لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله فَلْيَقُل عَلِيٌّ أَميرُ الْمُؤْمنين** - هذا هو الَّذي ذكره الطبرسيّ في كتابه، حمارٌ أنت أَو لا؟

متى نقولها هذه؟ مثلاً نقولها حينما نأكلُ الطعام؟ هذا هو الَّذي يتحدَّثُ عنهُ الإمام الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؟! إنَّهُ يتحدَّثُ عن المواطنِ المهمَّةِ والواجبة:

الموطنُ الأوَّلُ: حينما نُعلنُ إسلامنا، إذا لم نكن مُسلمين وجئنا كي نُعلِن إسلامنا فإنَّ إعلان الإسلام لن يتحقَّق إلَّا بذكرِ هذه الشهادات جميعاً، بذكرِ الشهادة الأولى والثانية والثالثة.

كذلك حينما نُلقَّن عند موتنا، فإنَّ التلقين بالشهادة الأولى والثانية فقط يميتنا على الكفر، فالآيةُ السابعةُ والستون بعد البسملة من سورة المائدة صريحةٌ في كُفرِ الَّذين يُنكرونَ بيعة الغدير، والشهادةُ الثالثةُ هي شعارُ بيعة الغدير، ﴿**وَإِنْ لَمْ تَفْعَل فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه**﴾، جعلَ الأولويّة للشهادة الثالثة على الشهادة الأولى والثانية، ما هو هذا إكمالُ الدِّين، من طيّح الله حظكم يا مراجع النَّجف حينما تُصدرون الفتاوى من أنَّ ذكر عليٍ في التشهُّد الوسطي والأخير في الصلوات الواجبة يُبطل الصلاة.

هذا هو الَّذي قالهُ الطبرسي في كتابهِ الاحتجاج، أكاذيبك يا ياسر أين هي؟ أثبتها لي في أيِّ مكانٍ في أيِّ موضعٍ من هذا الكتاب؟

هذا الكذَّاب الجاهل الحمار ذكر الطوسي وعدَّه في الَّذينَ يقولونَ من أنَّ الشهادة الثالثة ما هي بجزءٍ مُستحبٍ في الأذانِ والإقامة وإنَّما هي ذكرٌ مُستحبٌ مُطلق.

أيضاً أنا أقول لياسرٍ هذا: في أيِّ كتاب؟! في أيِّ مصدر؟! سأُثبِتُ كَذِبكَ وجهلكَ واستحمارك، يا أيُّها النَّاطق والنَّجمُ اللامعُ لمنهجِ الحمير، لمنهجِ الإصلاح الضالّ، لمنهجِ محمّد حسين فضلُ الله.

الطوسي في كُلِّ كُتبه لم يتطرّق إلى الشهادة الثالثة وموقعها في الأذانِ والإقامة إلَّا في كتابين:

في الكتابِ الأوَّل: المَبسوط.

الجزء الأوَّل من كتابه المبسوط في فقه الإماميّة/ طبعةُ مؤسّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ صفحة (١٤٨)، وهو يتحدَّثُ عن فُصول الأذان والإقامة، الفصلُ التاسع: " فصلٌ في ذكرِ الأذانِ والإقامة وأحكامهما"، هذا الفصل يبدأ في صفحة (١٤٢): **فأمَّا قولُ "أشهدُ أنَّ عليّاً أميرُ المؤمنين، وآلَ مُحَمَّد خيرُ البريَّة"، على ما ورد في شواذِّ الأخبار** - هناكَ رواياتٌ هو يصفها بأنَّها من شواذِّ الأخبار، ما هو يقولُ ما يقولُ عن مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ومرّت عقائدهُ الضالَّة فيهم، لا أريدُ أن أُحاكم قول الطوسي هنا، وإنَّما أريدُ أن أقول لكم من أنَّ الَّذي يتحدَّثُ به ياسرٌ هذا لا وجود لَهُ في كتب الطوسي - **فليسَ بمعمولٍ عليه في الأذان، ولو فعلهُ الإنسانُ لم يأثَم به، غيرَ أنَّهُ ليسَ من فضيلةِ الأذان ولا كمالِ فُصوله** - هذا هو الَّذي قالهُ الشيخ الطوسي، هذا الكلامُ هو نفس الكلام الَّذي نقله عن الشيخ الطوسي؟!

هو هكذا قال: يقولون عُلماء الشيعة وعدَّدهم المفيد والطوسي والطبرسي، ونسبَ الكلام إلى كُلِّ علماء الشيعة والطوسي أحدهم، من أنَّ الشهادة الثالثة ما هي بجزء من الأذانِ والإقامة هي ذكرٌ مُستحبّ.

أمَّا كلامهُ في رسالتهِ العمليّةِ فهكذا يقول الشيخ الطوسي:

في (النهاية في مجرّد الفقه والفتوى)، الرسالةُ العمليّة للطوسي، فماذا يقول الطوسي في شأنِ الشهادة الثالثة وموقعها في الأذان والإقامة؟ هكذا يقول في "باب الأذان والإقامة وأحكامها وعدد فصولها"، إنَّهُ الباب الرابع: **وأمَّا ما رُوي في شواذِّ الأخبار من قولِ: "أشهدُ أنَّ عليّاً وَلِيُّ الله وآلَ مُحَمَّد خَيرُ البريَّة"، فَممَّا لا يُعمَلُ عليه في الأذان والإقامة فمن عَمل بها كان مُخطئاً** - فمتى قالَ من أنَّ ذكرَ عليٍ هو ذكرٌ مُستحبٌ؟! هذه فتاوى الطوسي ربّما كان قولهُ في المبسوط أخفَّ وطأةً من قولهِ في النهاية، لكن الشيعةُ ما كانت تعملُ بكتابهِ (المبسوط)، الشيعةُ كانوا يُقلِّدون الطوسي ويعملون برسالته العمليّة.

وماذا يَقول ياسر عن الشيخ المفيد؟!

نَسَب إليه قولين:

نَسَب إليهِ القول الَّذي جعله قولاً لكُلِّ عُلماء الشيعة من أنَّ المفيد أيضاً يقول: "**الشهادة الثالثة ما هي بجزءٍ من الأذانِ والإقامة، بل هي ذِكرٌ مُستحبٌ**".

وأيضاً أضاف إليهِ هذا القول: "**الشيخ المفيد يقول من قالها** - قال الشهادة الثالثة - **في الأذان مُعتقداً أنَّها جزءٌ من الأذان فهو فاسقٌ ولا تجوزُ الصلاة خلفهُ**".

أتحدَّاكَ يا ياسر عودة، مع كُلِّ أعضاء المنهج الإصلاحي لمحمّد حسين فضلُ الله، أتحدَّاكم جميعاً أن تأتوا بأيِّ كتابٍ من كُتب المفيد تحدَّثَ فيهِ عن الشهادة الثالثة فيما يرتبط بشأنِ الأذانِ والإقامة.

أقولها لك من الآخر: لا يوجدُ شيءٌ في كتب المفيد على الإطلاق في كُلِّ كُتبه ما كان منها مطبوعاً وما كان منها مخطوطاً، وإنْ كانت كُلُّ كُتب المفيد قد طُبعت الآن، ما كان منها مطبوعاً وما كان منها مخطوطاً لا يوجدُ للمفيد قولٌ على الإطلاق في شأن الشهادة الثالثة وموقعها في الأذانِ والإقامة، إنَّني أقول هذا عن درايةٍ، قبلَ أكثر من خمسة وثلاثين سنة تتبَّعتُ كُتب المفيد مثلما تتبَّعتُ كُتب عُلماء الشيعة قبل أكثر من خمسة وثلاثين سنة، دقَّقتُ النَّظرَ في كُتبِ المفيد من مطبوعها ومخطوطها، بحثاً عن قولٍ لَهُ بشأنِ الشهادة الثالثة وموقعها في الأذانِ والإقامة فما وجدتُ لَهُ قولاً على الإطلاق، وهذا قد أثبتهُ في كتابٍ طُبِع لي سنة ١٤١٤ للهجرة، ذكرتُ فيه آراء عُلماء الشيعة في شأنِ الشهادة الثالثة وموقعها في الأذانِ والإقامة.

منشورات هيئة قمر بني هاشم/ قم المقدَّسة/ الشهادةُ الثَّالثةُ المقدَّسةَ معدنُ الإسلام الكامل وجوهر الإيمانِ الحقّ/ بحسب هذه الطبعة الَّتي هي طبعةُ سنة ١٤١٤ للهجرة/ صفحة (٩١): **ب - الَّذين لم يتعرَّضوا لهذه المسألة نفياً أو إثباتاً بأسلوبٍ صريح** - لم يذكروا كلاماً بخصوص الشهادة الثالثة وموقعها في الأذانِ والإقامة، رُبَّما ذكروا في كتبهم فصول الأذان والإقامة وما ذكروا الشهادة الثالثة، لكنَّ هذا لا يكشفُ عن رأيٍ قطعيٍ فهم لم يُصرّحوا - **أوّلاً: الشيخ المفيد.**

- **ثانياً: السيّدُ المرتضى.**
- **ثالثاً: الفقيهُ الشيعي المعروف بسلّار.**
- **رابعاً: الشيخ أبو جعفر الثاني** - إنَّه ابنُ حمزة الطوسي.
- **السيد ابن زُهرة الحُسيني.**
- **الشيخ محمّد بن إدريس الحلّي.**
- **الشيخ جعفر بن الحسن الحلّي، المعروف بالمحقّق الحلّي.**
- **الشيخ يحيى بن سعيد الحلّي.**
- **السيد محمّد الطباطبائي.**
- **الشيخ محمّد البهائي.**
- **السيد محمّد جواد العاملي** - الفقيهُ المعروف صاحبُ الموسوعة الفقهيّة (مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلّامة).
- **السيد محمّد المجاهد الطباطبائي** - السيد محمد الطباطبائي إنَّهُ صاحبُ المدارك، مدارِكُ الأحكام الكتابُ المعروف في شرح شرائع الإسلام من المصادر الفقهيّة المعروفة عند فقهاء حوزة النّجف.
- **المحدِّث النوري** - الميرزا حسين النوري لم يتعرّض للشهادة الثالثة وموقعها في الأذانِ والإقامة.

هذه نماذجُ من العلماء الَّذين ما تعرّضوا نفياً أو إثباتاً بشكلٍ صريح للشهادةِ الثالثة وموقعها في الأذان والإقامة، أوَّلهم (الشيخُ المفيد) وهذا الكلام ذكرتهُ في هذا الكتاب بعد تحقيقٍ طويلٍ.

في الرسالة العمليّة للشيخ المفيد الَّتي وضع فيها آراءهُ وفتاواه، والشيعةُ في زمانِ مرجعيّته كانوا يعملون بهذه الرسالة، إنَّها (المقنعةُ) / طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ في هذا الكتابِ وفي سائرِ كُتبِ المفيد لا يوجدُ حرفٌ واحدٌ من هذا الَّذي ذكَرهُ ياسر عودة، صحيحٌ في فُصول الأذانَ والإقامة لم يذكر الشهادة الثالثة لكنَّهُ لم يَقُل شيئاً ممَّا قالهُ ياسر عودة من هذا الكلام: **"من قالها** - من قال الشهادة الثالثة - **في الأذانِ مُعتقداً أنَّها جُزءٌ منَ الأذان فهو فاسقٌ ولا تجوزُ الصَّلاةُ خلفه"**، هذا الكلامُ ليسَ موجوداً على الإطلاق لا في الرسالة العمليّة للشيخ المفيد ولا في سائر كتبِه.

بل وانتبهوا إلى بل بل!!:

فإنَّ الشيخ المفيد ذَكَر دُعاء التوجُّه ودُعاء الافتتاح وهو يُقرأ استحباباً بعد تكبيرة الإحرام ذَكَرَ الشهادة الثالثة في ضمنِ ذلك الدعاء، ذَكَرَ أمير المؤمنين في دُعاء التوجّه في دُعاء الافتتاح الَّذي يُقرأ بعد تكبيرة الإحرام، فماذا تقول يا ياسر؟ مرجعك ونبيُّك المصغَّر الَّذي هو نسخةٌ من رسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله محمّد حسينَ فضلُ الله عدَّ الإقامة من أجزاءِ الصَّلاة، والإقامةُ ما هي من أجزاءِ الصَّلاة، نصوصُ الأئمَّة واضحة؛ (من أنَّ الصَّلاة تبدأ بالتحريم وتنتهي بالتسليم).

في المقنعة/ طبعةُ مؤسّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ صفحة ١٠٤/ في دُعاء التوجّه الَّذي يُقرأ بعد تكبيرة الإحرام: (**وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوَلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ يقرأ الحَمْد وَقُل هُوَ اللهُ أحد يفتَتِحُها** - يعني قل هو الله أحدَ - **يفتَتِحُها بِبَسمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيم كما افتتح الحمدَ بذلكَ** - فهذا الدعاءُ يُقرأ بعد تكبيرة الإحرام، وبعدهُ مُباشرةً تُقرأ الفاتحة وسورةُ التوحيد، هذه الرسالةُ العمليّةُ لشيخنا المفيد، فالَّذي يذكر علياً بعد تكبيرة الإحرام لن يكون عندهُ من إشكالٍ في ذكرِ عليٍ في الأذانِ والإقامة اللَّذانِ ما هما من أجزاء الصَّلاة، لكنَّني لا أقولُ من أنَّ الشيخ المفيد قال ذلك..

هناك قولٌ للصدوق في كتابه الفقيه:

الجزء الأوّل/ فقيه من لا يحضره الفقيه/ للشيخ الصدوق/ طبعة مؤسّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ صفحة (٢٩٠)، يقول: (**والمفوِّضةُ لعنهم الله قد وضعوا أخباراً وزادوا في الأذان "مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد خيرُ البريّة مرَّتين"، وفي بعضِ رواياتهم؛ "بعد أشهدُ أنَّ مُحَمَّداً رسول الله أشهدُ أنَّ علياً وليّ الله مرَّتين"، ومنهم من روى بدل ذلك "أشهدُ أنَّ علياً أميرُ المؤمنين حقَّاً مرَّتين"، ولا شكَّ في أنَّ علياً وليُّ الله وأنَّهُ أميرُ المؤمنين حقَّاً وأنَّ مُحَمّداً وآلهُ صلواتُ الله عليهم خيرُ البريَّة ولكن ليس ذلك في أصل الأذان**)، هو أثبت الروايات وأعطى رأيهُ في تقييم هذه الروايات، مثلما وصفها الطوسي بأنَّها من شواذِّ الأخبار، هنا ضعَّف الروايات ونسبها إلى المفوضة، الرواياتُ موجودةٌ هو يقول هذا رأيهُ هذا رأي الصدوق، ياسر عودة لم يذكر هذا الكلام، أنا الَّذي ذكرت هذا الكلام..